عليه وسلم عنها بوجهه فقالوا عنها منشر وله فقال اللهم اغفر للمنشر ولا ت
من امتى ثلاثا يا ايها الناس اتخذوا السراويلات فانها من احسن ثيابكم وحصنوا
بها نساكم اذا خرجن قال الحارث بن همام فلما استعرضت طلبت ان تعرض على
حلة الحلة ثوبان من جنس واحد الابيات تعت اشتقت المعرفة ملحمها
ناسجها لما جعل الشعر حلة جعل لها ناسجا وراقم سطر عليها خطوطها فقالها
حدثني الذكر بان الوصلة الوسيلة الموصلة اليه العجوز وافتاني بان حلوان اجر
المعرف يشتد بذل الايجوز لان النهي انما ورد في حق الكاهن وذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن حلوان الكاهن وهو اجرته ثم صدعت مارفتنها وهي تستقرى
تتتبع الصفوف صفا صفا يعنى تخرج من صف الى صف وتستوكف تستمطر
وتستقطي الاكف كفا كفا اي كفا بعد كف ومنه توضا النبي صلى الله عليه وسلم
فاستوكف ثلاثا وما ان يحج بينع لها عنا تعب ولا يرشح بعرق على يدها
انا اي لا يعطيها احد ولو يسيرا تلعا الكدى خاب من قولهم حفر فلان فاكدى
اي بلغ الكدية وهي صخرة في اسفل البير اذا راها الحافر ايس من الما فلما خاب
استقطافها تليينها للقلوب والدها اتعبها مطافها مشيها ودورانها على الناس
قال الشريشي رحمه الله ويحسن ان ينشد هنا في حالها قول البحتري رحمه الله

اذا لم يعنك الله فيما تريده . فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل حالة . ضللت ولو ان السماك دليل وقال غيره
اذا لم يكن عون من الله للفتى . فاول ما يجني عليه اجتهاده

عاذت لحات بالاسترجاع هو القول عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون ه
ومالت الى ارتجاع الرقاع رد الاوراق ذكر رقعتي الورقة التي دفعتها الى ولم تبع
عنل وترجع الى تنقعي موضعي واءبت رجعت الى الشيخ باكية للمرمات الخيبة
والمنع شاكية تخامل مشفقات الزمان فقالت انا لله وافوض اردالى الله ولا حول ولا
قوة الا بالله ثم انشدت هذين البيتين لم يبق صاف خالص الود ولا مصاف
صاف في وده ولا معين بالفتح ما ظاهر على وجه الارض ولا معين بالضم صاحب
كريم معين بماله وفي التساوى ضد المحاسن تكافت التساوي اراد قوله
صلى الله عليه وسلم الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا هلكوا قال الشريشي
ومعناه ان الناس في الغالب انما تساووا في الشر فلا تجدهم كلهم فضلا لان
اهل الخير قليل قال ابو العباس المطلبي في هذا المعنى ه

والناس كالناس الا ان تجربهم . وللبصيرة حكم ليس للبصر
كالايك مشتبهات في منابتها . وانما يقع التفضيل بالثمر

فلا امين صاحب امانة ولا غني نفيس غالي قد تم بحمد الله النظم ثم قالت لها
بني النفس وعديها بكلفي النفس رجا الخير وعديها امر بالموت اي اطمعيها
واجمعي الرقاع الاوراق وعديها فقالت لقد عددتها لما اسعدتها

فانسانها الشيطان ح

قوله لم يبق اول بيتين يأتي تمامهما ه

قوله ولا غني تمامهما ه

ارتدت بها

ارتدت بها وجدت رايت يد الضياع استعار الضياع يدا مجازا تقول ضاع الشيء
يضيع ضياعا اذا فقدته فلم تدر اين هو وبالكسر جمع ضيعة من الارض قد عالت
لاذهبن احدى الرقاع فقال تعسا لها لكا بالكاع بالبنا على الكسر اي يا لئيمة ولا
يكاد يستعمل الا في الندا اعز من حكي القنص الصيد والحبالة شرك الصيد والقبس
نور المصباح والذبالة الفتيلة التي قد احترق بعضها اي بها الضغث حزمة من
حشيش مختلطة الرطب باليابس على ابالة حزمة من ذلك اي مكروه على مكروه
وبلية على بلية وهو مثل عند العرب واخذه من قول الشاعر ح

في كل يوم من ذوالة . ضغث يزيد على ابالة

فانصاعت رجعت بسرعة تنتقر تتبع مدرجها بفتح الميم طريقها الذي درجت
اي مشت فيه لتعريف الرقاع وتنشد بفتح التا تطلب واما بالضم فبمعنى تعرف
مدرجها بضم الميم رقعتها الملفوفة كما دا اثنى فاريتني قرنت ساويت
بالرقعة درهما وقطعة القطعة عند اهل المشرق الواحدة من ضرب يعرفونه
عندهم وهي صروخهم وبها يتصرفون وقلت لها ان رغبت في المشوف
للمصقول المجلو المعلم المنقوش وقيل الذي عليه علامة الملك وقال المطرزي عنى
بالمشوف المعلم الدرهم كانه عنى عنترة عن الدينار في قوله ه

ولقد شربت من المدامة بعدما . ركد الهواجر بالمشوف المعلم

والثوب الى الدرهم فبوحي تكلمي بالسر المبهم المغلق وان ابيت امتنعت ان تصرحي
تبيني فخذي القطعة واسرحي اذهبي فمالت الى استخلاص استخلص الشيء هكذا يرع
خالصا اي مالت الى تخليص البدر التم القمر الكامل واراد به هنا الدرهم الصحيح
والابلج هو في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه المشرق المعنى ذو
الكرم والمعروف ابلج وان كانت اقرن البهم الذي يهم فيه من يراه وقيل البهم الشيخ
الفاني واراد اعتاقه الدرهم وقالت دع العنف جدالك خصامك وسل عما بدا لك
فاستطلعتها استخبرتها طلع خبر الشيخ وبلدته والشعر وناسج حائكه وناسج
الشعر منشئه ومولفه بردته يعني مولفه فقالت ان الشيخ من اهل سروج وهو
الذي وشى رقم ولون وحسن الشعر المنسوج ثم خطفت اخذت بسرعة الدرهم
خطفة الباشق طير معروف ومرقت خرجت بسرعة مروق خروج السهم الراشق
يعني المرشوق به فخالج داخل وجاذب قلبي ان ابا زيد يعني السروجي هو المشار
اليه وناجح تلهب كرني لمصابه المكروه الذي نزل به بما طرقه موضع
النظر من عينيه واثرت اخترت ان افاجيه اتيه فجاءة اي بغتة وهو لا يشعر
وافاجيه حذرته استعمل في هذا المحل اسكان الفعل المضارع المعتل الاخر بعد ان
الناصبة واستعملها ايضا في المقامة العاشرة في قوله والغلام في ضمن نابه
يجلب الوالي بتلويه ويطمعه في ان يليه وكرر استعمالها في مواضع من مقاماته
وهي لغة لا ينشئها الا اثل الغريب ويلجون مستعملا في غير الشعر ولا عجم اختبر

Copy University